تعرف على الله في عليائه بمعرفة معاني أسمائه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران :١٠٢) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (النساء :١) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب :٧٠،٧١)

أما بعد ؛

فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

إن الله جل ذكره شرّف أهل العلم الشرعي على غيرهم ، فقال عز من قائل : ﴿ ...قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ (الزمر :٩) ،**وبيَّن أنه يرفعهم درجات ، فقال سبحانه :** ﴿ ..يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ..﴿١١﴾ ﴾ (المجادلة :١١) .**وأمر رسوله ﷺ بأن يسأله الزيادة في العلم ؛ لأنه زيادة في درجاته ، قال سبحانه :** ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (طه :١١٤) ، **وأشد الناس خشية لله عز وجل هم العلماء ، قال سبحانه :** ﴿ .. إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ...﴿٢٨﴾ ﴾ (فاطر :٢٨) .

وأشرف العلوم الشرعية هو العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى لتعلّقها بأشرف معلوم وهو الله ﷻ ، والقرآن الكريم لا تكاد تخلو آية من آياته من صفة لله سبحانه أو اسم من أسمائه الحسنى ، قال شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية يرحمه الله تعالى : " والقرآن فيه من ذكر أسماء الله وصفاته وأفعاله ، أكثر مما فيه من ذكر الأكل والشرب والنكاح في الجنة ، والآيات المتضمنة لذكر أسماء الله وصفاته ، أعظم قدراً من آيات المعاد ، فأعظم آية في القرآن آية الكرسي المتضمنة لذلك ، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بن كعب :(أتدري أيَ آية في كتاب الله أعظم ؟) ، قال : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ... ﴾ (البقرة :٢٥٥) **فضرب بيده في صدره ، وقال : " ليهنك العلم أبا المنذر " [(١)] ، وأفضل سورة سورة أم القرآن ، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ، قال النبي ﷺ (إنه لم يترل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وهي السبع المثاني و القرآن العظيم الذي أوتيته) [(٢)] وفيها من ذكر أسماء الله وصفاته أعظم مما فيها من ذكر الميعاد وقد ثبت في الصحيح عنه ﷺ من غير وجه أن** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ (الإخلاص :١) **تعدل ثلث القرآن [(٣)] ، وثبت في الصحيح أنه بشَّر الذي كان يقرأها ويقول : إني لأحبها لأنها صفة الرحمن بأن الله يحبه [(٤)] ؛ فبين أن الله يحب من يحب ذكر صفاته ﷻ وهذا باب واسع . ا هـ [(٥)]**

---

(١) رواه مسلم (٥٥٦/١)

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٤٧،٥٠٠٦،٤٤٧٤) وليس فيه قوله " إنه لم يترل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن " ، وإنما وقع هـذا في رواية أخرى ولصحابي آخر هو أبي بن كعب أخرجها الترمذي (٣٠٣٦) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج على أبي .. وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٣٥٧/٢ ، ٤١٣) ، (١١٤/٥) ، والنسائي (١٣٩/٢) ، وصححه ابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١) ، والحاكم (٢٥٧/٢، ٢٥٨) وقال : حديث صحيح ، على شرط مسلم وإسناده صحيح ، وأخرجه الدارمي (٤٤٦/٢) من الطريق السابق ولم يذكر أبيًا .

(٣) أخرجه البخاري (٥٠١٣، ٦٦٤٣ ، ٧٣٧٤) عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم (٨١١) عن أبي الدرداء ، وبرقم (٨١٢) عن أبي هريرة .

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٧٥) ، ومسلم (٨١٣) عن عائشة . (٥) "درء تعارض العقل والنقل " (٣١٠/٥-٣١٢) .

تمهيد

أهمية دراسة أسماء الله الحسنى :-

إن العلم بالله وأسمائه هو أشرف العلوم على الإطلاق ، وهو مطلوب لنفسه ، مراد لذاته ، قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾ (الطلاق :١٢) فقد أخبر سبحانه أنه خلق السموات والأرض ، ونزل الأمر بينهن ، ليعلم عباده أنه بكل شيء عليم ، وعلى كل شيء قدير ، فهذا العلم هو غاية الخلق المطلوبة ، وقال تعالى : ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴿١٩﴾ ﴾ (محمد :١٩) فالعلم بوحدانيته تعالى ، وأنه لا إله إلا هو مطلوب لذاته ، وإن كان لا يكتفي به وحده ، بل لابد معه من عبادته وحده لا شريك له ، فهما أمران مطلوبان لأنفسهما : أن يُعرف الرب تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه ، وأن يُعبد بموجبها ومقتضاها [١] .

شواهد الصفات من الكتاب والسنة :-

وشواهد الصفات هي التي تشهد بها ، وتدل عليها من الكتاب والسنة ، وشهادة العقل والفطرة وآثار الصنعة . فإذا تمكن العبد في التوحيد علم أن الحق سبحانه هو الذي علمه صفات نفسه بنفسه ، لم يعرفها العبد من ذاته ، ولا بغير تعريف الحق له ، بما أجراه على قلبه من معرفة تلك الشواهد ، والانتقال منها إلى المشهود المدلول عليه . فهو سبحانه الذي شهد لنفسه في الحقيقة ؛ إذ تلك الشواهد مصدرها منه . فشهد لنفسه بنفسه ؛ بما قاله وفعله وجعله شاهداً لمعرفته ، فهو الأول والآخر ، والعبد آلة محضة ، ومنفعل ومحل لجريان الشواهد ، وآثارها وأحكامها عليه ليس له من الأمر شيء . فهذا معنى إرسال الصفات على الشواهد ، فإذا أرسلها عليها تبين لـــه أن الحكم للصفات دون الشواهد ، بل الشواهد هي آثار الصفات فهذا وجه .

ووجه ثان أيضاً . وهو : أن الشواهد بوارق وتجليات تبدو للشاهد . فإذا أرسل الصفات على تلك الشواهد توارى حكم تلك البوارق والتجليات في الصفات ، وكان الحكم للصفات ، فحينئذ يترقى العبد إلى شهود الذات شهوداً علمياً عرفانياً [٢] .

العلم بالله وبأسمائه وصفاته أجل العلوم :-

إن شرف العلم تابع لشرف معلومه ؛ لوثوق النفس بأدلة وجوده وبراهينه ، ولشدة الحاجة إلى معرفته ، وعظم النفع بها ، ولا ريب أن أجل معلوم وأعظمه وأكبره هو الله ، الذي لا إله إلا هو رب العالمين ، وقيوم السماوات والأرضين ، الملك الحق المبين ، الموصوف بالكمال كله ، المنزه عن كل عيب ونقص ، وعن كل تمثيل وتشبيه في كماله .

ولا ريب أن العلم به وبأسمائه وصفاته وأفعاله أجل العلوم وأفضلها ، ونسبته إلى سائر العلوم كنسبة معلومه إلى سائر المعلومات وكمـــا أن العلم به أجَل العلوم وأشرفها فهو أصلها كلها ، كما أن كل موجود فهو مستند في وجوده إلى الملك الحق المبين ، ومفتقر إليه تحقق ذاته إليـــه ، فالعلم به أصل كل علم ، كما أنه سبحانه رب كل شيء ومليكه وموجده .

والعلم بأسماء الله – جل ثناؤه – وصفاته ومعرفة معانيها يحدث خشية ورهبة في قلب العبد ، فمن عرف أن الله بكل شيء عليم، وأنه لاتخفى عليه خافية من أعمال العباد ، ويؤمن بالملك ، أشد خوفاً ممن لايعلم ذلك ، ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير أتقى لله ممن لا يعلم ،وهكذا في سائر الأسماء والصفات ،ولهذا قال تعالى : ﴿.. إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ... ﴿٢٨﴾ ﴾(فاطر : ٢٨)

فالعلم بالله سبحانه إذاً يدعو إلى محبته وخشيته ورجائه والتوكل عليه والإنابة إليه ، وفي هذا فوز العبد وسعادته في الدارين ، ولايمكن معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه الحسنى وصفاته العلى وفهم معانيها .

والعلم بالله تعالى هو أحد أركان الإيمان بل هو أصلها ، وما بعدها تبع لها ، وليس الإيمان مجرد قول القائل : (آمنت بالله) من غير علم بل إن حقيقة الإيمان أن يعرف الرب الذي يؤمن به ، بل ويجب عليه أن يبذل جهده في معرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين

---

(١) مفتاح السعادة (٢٠٧/٢)

(٢) مدارج السالكين (٢٦٤/٢)

وبحسب علم العبد تكون درجة إيمانه ، فكلما ازداد معرفةً بربه ازداد إيمانه ، والطريق الشرعي للعلم بالله وأسمائه وصفاته هو تدبر القرآن والسنة وفهم ما جاء فيهما .

ثم إن الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الذاريات :٥٦) ، ولايمكن أن يعبدوه دون أن يعرفوه ، فلابد من معرفتهم له سبحانه ليحققوا الغاية المطلوبة منهم والحكمة من خلقهم .

والاشتغال بمعرفته سبحانه اشتغال العبد بما خلق له ، وتركه وتضييعه إهمال لما خلق له ، وقبيح بعبد لم تزل نعم الله عليه متواترة ، وفضله عليه عظيم متوال من كل وجه ، أن يكون جاهلاً بربه معرضاً عن معرفته ومعرفة أسمائه وصفاته .

والعالم بالله تعالى حقيقة يستدل بما علم من صفاته وأفعاله على ما يفعله وعلى ما يشرعه من الأحكام ؛ لأنه لا يفعل إلا ما هو مقتضى أسمائه وصفاته ، فأفعاله دائرة بين العدل والفضل والحكمة ؛ كذلك لا يشرع ما يشرعه من الأحكام إلا على حسب ما اقتضاه حمده وحكمته وفضله وعدله ، فأخباره كلها حق وصدق ؛ وأوامره ونواهيه عدل وحكمة ، وهذا العلم أعظم وأشهر من أن ينبه عليه لوضوحه .

وكيف يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل [1]

وقال أبو القاسم التيمي الأصبهاني في بيان أهمية معرفة الأسماء الحسنى : قال بعض العلماء : أول فرض فرضه الله على خلقه معرفته ، فإذا عرفه الناس عبدوه ، قال الله تعالى :﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (محمد : ١٩) ، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا أسماء الله وتفسيرها ، فيعظموا الله حق عظمته .

قال : ولو أراد رجل أن يتزوج إلى رجل ، أو يزوجه أو يعامله طلب أن يعرف اسمه وكنيته ، واسم أبيه وجده ، وسأل عن صغير أمره وكبيره ، فالله الذي خلقنا ورزقنا ونحن نرجوا رحمته ونخاف من سخطته أولى أن نعرف أسماءه ، ونعرف تفسيرها .اهـ [2] .

وكذلك إحصاء الأسماء الحسنى سبب في دخول الجنة وذلك لقوله ﷺ: (إن لله تسعةً وتسعين اسماً مائةً إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة) (البخاري /٢٧٣٦ ، مسلم ٢٦٧٧) .

فالعلم بأسمائه وإحصاؤها أصل لسائر العلوم ، فمن أحصى أسماءه كما ينبغي للمخلوق أحصى جميع العلوم إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم ؛ لأن المعلومات هي من مقتضاها ومرتبطة بها .

واختلف في معنى (الإحصاء) ، والإحصاء على مراتب (مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة) وهذا هو قطب السعادة ، ومدار النجاة والفلاح .

المرتبة الأولى : إحصاء ألفاظها وعددها .

المرتبة الثانية : فهم معانيها ومدلولها .

المرتبة الثالثة : دعاؤه بها ، كما قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴿١٨٠﴾ ﴾ (الأعراف :١٨٠) وهو مرتبتان ، إحداهما : دعاء ثناء وعبادة ، والثاني : دعاء طلب ومسألة ، فلا يثنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، وكذلك لا يسأل إلا بها، فلا يقال : يا موجود ، أو يا شيء ، أو يا ذات اغفر لي وارحمني ، بل يسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضياً لذلك المطلوب ، فيكون السائل متوسلاً إليه بذلك الاسم .

وليعلم أن الأسماء الحسنى لا تدخل تحت حصر ولا تُحد بعدد ، فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده ، لايعلمها ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، كما في الحديث الصحيح : " أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ...." [3]

---

(١) تيسير الكريم الرحمن للسعدي (١٠/١) بتصرف .

(٢) الحجة في المحجة (ق١٣أ)

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/١ ، ٤٥٢) .

فجعل أسماءه ثلاثة أقسام :

(١) قسم سمى به نفسه فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم ، ولم يتزل به كتابه .

(٢) قسم أنزل به كتابه ، فتعرف به إلى عباده .

(٣) وقسم استأثر به في علم غيبه ، فلم يطلع عليه أحد من خلقه ، ولهذا قال ﷺ : " استأثرت به " أي : انفردت بعلمه ، وليس المراد انفراده بالتسمي به ؛ لأن هذا الانفراد ثابت في الأسماء التي أنزل بها كتابه .

ومن هذا قول النبي ﷺ في حديث الشفاعة : " فيفتح عليَّ من محامده بما لا أحسنه الآن " [١] وتلك المحامد هي تفي بأسمائه وصفاته ، ومنه قوله ﷺ : " لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك "[٢] ، وأما قوله ﷺ : " إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة " [٣] فالكلام جملة واحدة .

وقوله ﷺ : " من أحصاها دخل الجنة " صفة لاخبر مستقل والمعنى : له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة ، وهذا لاينفي أن يكون له أسماء غيرها ، وهذا كما تقول : لفلان منة مملوك قد أعدهم للجهاد ، فلا ينبغي أن يكون له مماليك سواهم معدون لغير الجهاد ، وهذا لاخلاف بين العلماء فيه .

فهذا كله كان دافعاً لي أن أكتب بحثاً ميسراً في الأسماء الحسنى يبحث في معانيها اللغوية وفي حق ربنا تبارك وتعالى ، متحرياً في ذلك المنهج الذي سار عليه أئمة أهل السنة والجماعة ، منهج الفرقة الناجية ، متوخياً البساطة في الطرح ، وأن أشارك بجهدي المتواضع من سبقني في الكتابة في هذا الموضوع المهم . [٤]

المراد باحصاء الأسماء الحسنى :-

إن العلم بأسماء الله سبحانه وتعالى وإحصاءها أصل لسائر العلوم ، فمن أحصى أسماء الله كما ينبغي للمخلوق فقد أحصى جميع العلوم ؛ إذ إن إحصاء أسمائه سبحانه أصل لإحصاء كل معلوم ؛ لأن المعلومات هي مقتضاها ومرتبطة بها ، وتأمل صدور الخلق و الأمر عن علمه وحكمته تعالى ، ولهذا لا تجد فيها خللاً ولا تفاوتاً ؛ لأن الخلل الواقع فيما يأمر به العبد أو يفعله إما أن يكون لجهله به أو لعدم حكمته ، وأما الرب تعالى فهو العليم الحكيم ، فلا يلحق فعله ولا أمره خلل ولا تفاوت [٥] .

والإحصاء للأسماء الحسنى ثوابه الجنة ، كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسماً ، من أحصاها دخل الجنة) .

و اختلفت عبارات العلماء في تحديد معنى الإحصاء ، وقد حكاها الخطابي – عليه رحمة الله – في شأن الدعاء [٦] ، وهي :

١– المراد بالإحصاء : العدّ حتى تستوفى حفظاً ، ثم يدعو بها ، واستدل القائلون بهذا القول بالرواية الثانية للحديث ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم : (من حفظها دخل الجنة) [٧] قالوا : وهذا نص في الخبر بمعنى الإحصاء أنه الحفظ . ومال إلى هذا القول : الإمام الخطابي [٨]، والإمام النووي [٩]

---

(١) رواه البخاري (٧٤١٠) في التوحيد ، باب : قول الله تعالى :" لما خلقت بيدي " ،ومسلم (١٩٣) (٣٢٦)في الإيمان ، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

(٢) رواه مسلم (٤٨٦) في الصلاة ، باب : ما يقال في الركوع والسجود ، وأبو داود (٨٧٩) في الصلاة ، باب : في الدعاء في الركوع والسجود.

(٣) رواه أحمد (٣٦٧/٢) ومسلم (٢٦٧٧)(٦) في الذكر والدعاء ، باب : في أسماء الله تعالى ، والترمذي (٣٥٠٦) في الدعوات .

(٤) اقتبست هذا الجزء من كتاب النهج الأسمى لمحمد الحمود النجدي ، وكتاب أسماء الله الحسنى لابن القيم ، وكتاب أسماء الله الحسنى لعبد الله الغصن .

(٥) انظر : بدائع الفوائد لابن القيم (١٦٣/١) .

(٦) ص ٢٦–٣٠ ، وانظر : تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص ٢٢–٢٤ .

(٧) أخرجها البخاري في صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب : لله مائة اسم غير واحدة ، حديث ٦٤١٠ (٢١٨/١١) (مع شرحه فتح الباري) ، ومسلم كتاب الذكر و الدعاء ، باب : في أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها ، حديث ٢٦٧٧ (٢٠٦٢/٤) واللفظ له .

(٨) انظر:شأن الدعاء ص٢٦ ،قال:(وهو أظهرها) أي أظهر الأقوال وأرجحها (٩) انظر:الأذكار للنووي ص ٨٥ ، وشرحه صحيح مسلم (٥/١٧).

٢ – المراد بالإحصاء الإطاقة ؛ كقوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ (سورة المزمل : ٢٠) أي لن تطيقوه (١) ، ولقوله I: (استقيموا ولن تحصوا ...) (٢) أي : لن تطيقوا و تبلغوا كل الاستقامة ؛ والمعنى : أن يطيق العبد الأسماء الحسنى ، ويحسن المراعاة لها ، وأن يعمل بمقتضاها ؛ فاذا قال : (السميع ، البصير) علم أن الله يسمعه ويراه ، و أنه لا تخفى عليه خافيه ، فيخافه في سره وعلنه ، ويراقبه في كافة أحواله .

٣ – المراد بالإحصاء : العقل و المعرفة ، تقول العرب : فلان ذو حصاة ، أي : ذو عقل ، ومعرفة بالأمور ، قال طرفة :

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل (٣)

فيكون معناه : أن من عرفها ، وعقل معانيها ، وآمن بها دخل الجنة .

٤– المراد بالإحصاء : قراءة القرآن كاملاً ، فيكون القاريء قد استوفى الأسماء كلها في أضعاف القراءة .

٥ – و الحق في معنى الإحصاء أنه شامل لثلا ثة أمور ، كما يذكر المحقق العلامة ابن قيم الجوزية ، وهي :

أولاً : إ حصاء ألفاظها و عدها ، أو الإحاطة بها لفظاً .

ثانياً : فهم معانيها و مدلولها .

ثالثاً : دعاء الله سبحانه وتعالى بها ، و التعبد لله بمقتضاها (٤) .

قال ابن بطال – يرحمه الله – :

(الإحصاء يقع بالقول ، ويقع بالعمل ؛ فالذي بالعمل أن لله أسماء يختص بها كالأحد و القدير ، فيجب الإ قرار بها والخضوع عندها ، وله أسماء يستحب الاقتداء بها في معانيها ، كالكريم و العفوّ ، فيستحب للعبد أن يتحلى بمعانيها ليؤدي حق العمل بها ، فبهذا يحصل الإ حصاء العملي ،

وأما الإحصاء القولي فيحصل بجمعها و حفظها و السؤال بها ، ولو شارك المؤمن غيره في العد و الحفظ ، فان المؤمن يمتاز عنه بالإيمان و العمل بها) (٥) * .

وعليه ؛ فإنه ليس معنى إحصائها هو أن تكتب في رقاع ثم تكرر حتى تحفظ فقط ، فإن هذا قد يستوي فيه البر و الفاجر ، والمؤمن و المنافق .

إن من قال بأن معنى الإحصاء هو الحفظ ، أو الإطاقة ، أو العقل و الفهم ، إنما ذكر بعض معنى الإحصاء ، واكتفى بالجزء عن الكل ، أما القول الصواب فهو مجموع تلك المعاني ،كما ذكره الإمام ابن القيم و ابن بطال – يرحمهما الله – والله أعلم .

---

(١) انظر : جامع البيان للطبري ، مجلد ١٠ (٨٨/٢٩) .

(٢) أخرج الحديث ابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة وسننها ، باب المحافظة على الوضوء ، حديث ٢٧٧(١٠١/١) ، وأحمد في مسنده (٢٨٢/٥) من حديث ثوبان ، والدارمي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور (١٦٨/١) ، وقال عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه جامع الأصول (٣٩٥/٩) : حديث صحيح لطرقه .

(٣) ديوان طرفة بن العبد ، ص ١٢٢ .

(٤) انظر : بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية(٦٤/١) ، ومعارج القبول للحكمي (١٨٥/١) ، والمجموع الثمين من فتاوى الشيخ محمد بن عثيمين ، جمع وترتيب فهد السليمان (٦٩/٢) . ولم أفصل في الدعاء بالأسماء الحسنى و التعبد لله بمقتضاها.

(٥) انظر : فتح الباري لابن حجر العسقلاني (١٣ / ٣٩٠) .

* انظر في بيان معاني بعض الأسماء الحسنى : الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ١٢٣ – ١٦٤) ، وتوضيح الكافية الشافية للشيخ عبد الرحمن السعدي ص ١١٦ – ١٣٢ .

فهم معاني الأسماء الحسنى والإيمان بآثارها :-

إن فهم معاني أسماء الله الحسنى داخل في معنى إحصاء الأسماء الحسنى ، ولا يكفي في فهمها الإيمان المجمل بأن للأسماء معاني معلومة وواضحة ، وأن لكل اسم معنى يخصه غير الاسم الآخر ، وأن للاسم معنى زائدا على معنى الذات فقط ، بل إن فهم معاني الأسماء الحسنى المتضمن إحصاءها أن يفهم المحصي للأسماء : معاني الأسماء الحسنى كلها التي أحصاها اسما اسما .

فمثلا : يثبت المحصي للأسماء الحسنى اسم (اللطيف) ، ويفهم معناه وهو : الذي لطف علمه حتى أدرك الخفايا والخبايا ، وما احتوت عليه الصدور ، وما في الأراضي من خفايا البذور، ولطف بأوليائه وأصفيائه ، فيسر لهم اليسرى وجنبهم العسرى ، وسهل لهم كل طريق يوصل إلى مرضاته ، وحفظهم من كل سبب يوصل إلى سخطه .

مثال آخر : يثبت المحصي للأسماء الحسنى – كذلك – اسم (العليم) ، ويفهم معناه وهو : الذي أحاط علمه بكل شيء ، يعلم ما كان ، وما يكون ، وما لم يكن لو كان كيف يكون ، ويعلم الواجبات والممتنعات والجائزات ، وما في أقطار العلم العلوي و السفلي ، قال تعالى :﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأنعام : ٥٩) ، وقال تعالى : ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾ (طه: ٧) .

إن فهم معاني أسماء الله – سبحانه و تعالى– و التفكر فيها ، لايعني – على أية حال – التفكر في ذات المولى – عز وجل – ؛ لأن هذا أمر منهي عنه [1] ، أما فهم معاني أسماء الله و التفكر فيها فهو داخل في معاني ما أخبر الله ، مأمور به شرعاً ، قال : شيخ الإسلام ابن تيمية – يرحمه الله – : (الخالق – جل جلاله ، سبحانه وتعالى – ليس له شبيه ولا نظير ، فالتفكر الذي مبناه القياس ممتنع في حقه ، وإنما هو معلوم بالفطرة ، فيذكره العبد ، وبالذكر وبما أخبر به عن نفسه : يحصل للعبد من العلم به أمور عظيمة لا تنال بمجرد التفكير و التقدير – أعني من العلم به نفسه – ؛ فإنه الذي لا تفكير فيه ، فأما العلم بمعاني ما أخبر به ، ونحو ذلك : فيدخل فيها التفكير و التقدير ، كما جاء به الكتاب و السنة) [2]

و الأسماء الحسنى هي مما أخبر الله به عن نفسه – جل وعلا – في كتابه الكريم ، وأخبر به رسوله ﷺ في سنته عن ربه العظيم .

ويبرز سلطان العلماء العز بن عبد السلام – يرحمه الله – أهمية فهم ومعرفة معاني أسماء الله الحسنى فيقول : (فهم معاني أسماء الله تعالى وسيلة إلى معاملته بثمراتها من الخوف والرجاء ، والمهابة ، والمحبة ، والتوكل ...) [3]

إن من فهم معاني الأسماء الحسنى : الإيمان بآثارها ، وذلك يتضمن : الإيمان بأن للأسماء الحسنى آثارًا في الخلق والأمر تقتضيها اقتضاء الأسباب ومسبباتها ،بل لكل اسم من أسمائه – جل وعلا – أثر من الآثار في الخلق والأمر لابد من ترتبه عليه ؛ كترتب المرزوق والرزق على الرازق ، وترتب المرحوم وأسباب الرحمة على الراحم ، وترتب المرئيات والمسموعات على السميع والبصير ، ونظائر ذلك في جميع الأسماء، بل كما يقول ابن القيم – يرحمه الله – : (من كان له نصيب من معرفة أسمائه الحسنى واستقرأ آثارها في الخلق والأمر ، رأى الخلق والأمر منتظمين بها أكمل نظام ، ورأى سريان آثارها فيهما) [4] ويقول في موضع آخر : (العلم بالأسماء الحسنى أصل للعلم بكل معلوم ؛ فإن المعلومات سواه إما أن تكون خلقًا له تعالى أو أمرًا ، إما علم بما كونه أو علم بما شرعه ، ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى ، وهما مرتبطان بها ارتباط المقتضى بمقتضيه ...) [5]

---

(١) أعني بالذات : الذات المجردة عن الأسماء و الصفات ؛ أي كنه الذات و حقيقتها ، وانظر سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات الله ، في: شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعه للالكائي (٣/ ٥٢٤)، و الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ٩٨) .

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ٤٠) .

(٣) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال للعز بن عبد السلام صـــ٧٧

(٤) طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم صـــ ١٣٠

(٥) بدائع الفوائد لابن القيم (١/١٦٣)

ويقول ابن القيم – يرحمه الله – مبينًا أثر هذه الأسماء في الخلق والأمر : (وأنت إذا فرضت الحيوان بجملته معدومًا ، فمن يرزق الرازق سبحانه ؟ وإذا فرضت المعصية والخطيئة منتفية عن العالم ، فلمن يغفر ؟ وعمن يعفو ؟ وعلى من يتوب ويحلم ؟ ، وإذا فرضت الفاقات سدت ، والعبيد أغنياء معافون ، فأين السؤال والتضرع والابتهال، والإجابة ، وشهود الفضل والمنة والتخصيص بالإنعام والإكرام ؟) [1]

ولبيان الاسم وأثره أقول : إن اسم (الحفيظ) يتضمن حفظًا وحافظًا ومحفوظًا ، وإذا تكفل الله بحفظ شيء فلا يضيع ولايتغير ولا يتبدل ، فقد وعد بحفظ كتابه ، فقال :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ (الحجر : ٩)

إن اسم الله (الحفيظ) متضمن حفظ الله لمخلوقاته : فهو يحفظ السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنه ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ۝٣٢ ﴾ (الأنبياء ٣٢) وقال سبحانه : وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ۝١٦ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ۝١٧ (الحجر : ١٦،١٧)

وهو سبحانه لايتعبه ولا يكلفه حفظ السماوات والأرض وما بينهن وما فوق السماوات ؛ فهو سبحانه يحفظها بلا مشقة ولا كلفة ، كما قال تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ ﴾ البقرة : ٢٥٥) ، ومن حفظه – سبحانه – لمخلوقاته : حفظه على العباد جميع ما عملوه ، بعلمه وكتابته وأمره الكرام الكاتبين بحفظه .

ومن حفظه لعباده : حفظه – سبحانه – عباده من المكاره والشرور ، وأخص من هذا : حفظه لخواص عباده الذين حفظوا وصيته وحفظوه بالغيب بحفظ إيمانهم من النقص والخلل ، وحفظه عليهم دينهم ودنياهم ، كما قال الرسول I : (احفظ الله يحفظك) [2]

معرفة آثار الأسماء الحسنى إجمالاً وتفصيلاً :–

إن معرفة بعض آثار الأسماء الحسنى في الخلق والأمر والإيمان بها إجمالاً أمر لازم للإيمان بالأسماء الحسنى .

أما معرفة هذه الآثار على التفصيل فلا تجب على كل مسلم ، بل كل بحسبه ، فيجب على العالم مالا يجب على غيره ، ويجب على من انبرى لإحصاء الأسماء ما لا يجب على غيره ، ولايعني هذا أن تعرف كل آثار الأسماء الحسنى في الخلق والأمر ؛ لأن هذا مستحيل على البشر معرفته ، وهو غير مقدور لهم ؛ لأنه لا يستطيع الإحاطة بالله – سبحانه وتعالى – وعلمه وأعماله إلا هو ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ۝١١٠ ﴾ [3] ، فلا يستطيع أحد من البشر كائنًا من كان أن يحيط بعلم الله سبحانه ، أو بمعرفة جميع مخلوقات الله ، أو أمره ونهيه الذي كله صادر عن أسماء الله الحسنى وصفاته ، ومن آثارها .

---

(١) مدارج السالكين لابن القيم (٢٠٨/١)

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ، أبواب القيامة ، باب ٢٢ حديث ٢٦٣٥ (٧٦/٤) ، وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٢٩٣/١) من حديث عبد الله بن عباس .

(٣) انظر : معالم التنزيل للبغوي (٢٣٢/٣)

مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم

و بعد

فقد شرح الله صدري للبحث في أسمائه الحسنى و اختيار ما ثبت له منها ، فاجتمع لديّ الكثير منها ، فحاولت جمع ما أجمع عليه أهل العلم سلفاً و خلفاً ثم ما اتفقوا عليه ثم ما خالف فيه البعض مع ذكر من خالف و من أقر ، فوجدت أن هناك بضعًا و سبعين اسماً متفق عليها تقريباً ، و إن وجد في بعضها خلاف فهو خلاف شاذ أو قليل و ابتدأت هذه الأسماء بواحد وثلاثين اسماً مجمع عليها لم يختلف فيها أحد أبداً لا سلفاً ولا خلفاً ، و كان مدار بحثي في الروايات التي أحصت أسماء الله الحسنى مع أنها حسب الصناعة الحديثية غير ثابتة إلا أن كثيراً من السلف شرحوا الأسماء حسب هذه الروايات ، فمنهم من اكتفى بها و منهم من اعتمدها و زاد عليها .

فبحثت في الآتي :

[١- رواية الوليد بن مسلم ٢- رواية عبد الملك الصنعاني ٣- رواية عبد العزيز بن الحصين

٤- ابن منده ٥- الأصبهاني ٦- ابن حزم

٧- ابن العربي ٨- ابن الوزير ٩- ابن حجر ١٠- البيهقي]

و عند أصحاب شروح هذه الأسماء :

[١١- الزجاج ١٢- ابن خزيمة ١٣- الخطابي

١٤- القشيري (لم يشرح الرحمن الرحيم) ١٥- الغزالي ١٦- الرازي

١٧- القرطبي ١٨- ابن تيمية ١٩- ابن القيم]

هؤلاء سلفاً .

و أما خلفاً :

[٢٠- الشرباصي ٢١- عبد الرحمن السعدي ٢٢- العثيمين

٢٣- ابن باز (على ما ذكره سعيد بن وهف القحطاني أنه عرض الأسماء على ابن باز فما أقره ابن باز أثبته القحطاني في كتابه)

٢٤- عمر سليمان الأشقر ٢٥- عبد الله الغصن ٢٦- محمد الحمود النجدي]

فإذا قلت : (رواية الوليد) فمعنى ذلك أنه شاركه أو وافقه [الزجاج ، الخطابي ، الغزالي و الرازي]

و إذا قلت : (ذكره ابن باز) أي على ما ذكره عنه سعيد بن وهف القحطاني .

مع العلم بأنني لم أقتصر على ذكر التسعة وتسعين اسماً فقط وذلك لما عليه جماهير أهل العلم بأن أسماء الله غير محصورة بعدد لما دل عليه حديث " أو استأثرت به في علم الغيب عندك " (صحيح : رواه أحمد ٣٩١/١ ، ٤٥٢) حيث دل على أن لله أسماء أخرى غير التسعة وتسعين قال ابن القيم (بدائع الفوائد٢٥٢/١) : و المعنى : أن له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة و هذا لا ينافي أن يكون له أسماء غيرها ، و هذا لا خلاف بين العلماء فيه و لما رأيت أن التقيد بهذا العدد لم يثبت إحصاؤه في حديث صحيح و اختلف العلماء سلفاً و خلفاً في إحصائها و كلها اجتهادات و احتمالات فشرح الله صدري لذكر هذه الأسماء التي تزيد على التسع وتسعين راجياً من الله أن تندرج التسعة وتسعون تحتها فإن أصبت فالحمد لله أولاً و أخيراً و إن أخطأت فأستغفر الله و أتوب إليه .

أسماء الله الحسنى

١- المجمع عليها بلا خلاف أبداً و عددها واحد وثلاثون (٣١) :

١- الله	٢- الرَّحمن	٣- الرَّحيم	٤- المُهيمن	٥- العزيز
٦- الجبار	٧- المتكبر	٨- الخالق	٩- البارىء	١٠- المصوِّر
١١- الوَهَّاب	١٢- الرَّزَّاق	١٣- العليم	١٤- السَّميع	١٥- البصير
١٦- الحليم	١٧- العظيم	١٨- الشكور	١٩- الكريم	٢٠- المجيد
٢١- الحق	٢٢- الحيّ	٢٣- القيوم	٢٤- الواحد	٢٥- الصمد
٢٦- الأول	٢٧- الآخر	٢٨- الظاهر	٢٩- الباطن	٣٠- التَّوَّاب
٣١- الرؤوف				

٢- المتفق عليها و الخلاف فيها شاذ أو قليل ، مع ذكر من لم يذكره :

أ/ أسماء لم يذكرها الأصبهاني :

٣٢- الملك ٣٣- السلام ٣٤- المؤمن

٣٥- اللَّطيف ٣٦- الخبير ٣٧- العليّ

٣٨- الودود ٣٩-العفوّ ٤٠- الغنيّ

ب/ أسماء لم يذكرها الصنعاني :

٤١- القدوس ٤٢- الكبير ٤٣- الحميد ٤٤- المقتدر

ج/ أسماء لم يذكرها الوليد :

٤٥- القريب ٤٦- المُبين

د/ أسماء لم يذكرها ابن حزم :

٤٧- الشهيد ٤٨- القادر

هـ/ أسماء لم يذكرها ابن العربي :

٤٩- الغفور

و/ أسماء لم يذكرها ابن الحصين :

٥٠- الوليّ

٥١- القدير (لم يذكره الوليد و الصنعاني) ٥٢- المَليك (لم يذكره الوليد و الصنعاني)

٥٣- القاهر (لم يذكره الوليد و الصنعاني) ٥٤- الأحد (لم يذكره الوليد و ابن العربي)

٥٥- الغفار (لم يذكره الصنعاني و ابن العربي) ٥٦-القهار (لم يذكره الصنعاني وابن الحصين)

٥٧- الفتاح (لم يذكره الصنعاني و الأصبهاني) ٥٨- الرقيب (لم يذكره الصنعاني و ابن حزم)

٥٩- المجيب (لم يذكره ابن منده وابن العربي) ٦٠-الواسع (لم يذكره الصنعاني و ابن منده)

٦١- الحكيم (لم يذكره ابن الحصين وابن منده) ٦٢- الوكيل (لم يذكره ابن منده و ابن حزم)

٦٣- القوي (لم يذكره ابن الحصين و الأصبهاني) ٦٤-المتعالي (لم يذكره الوليد و الصنعاني)

٦٥- الرَّب (لم يذكره ابن منده و ابن حزم) ٦٦- القابض (لم يذكره ابن الحصين و ابن الوزير وابن حجر)

٦٧- الباسط (لم يذكره ابن الحصين ، ابن الوزبر ، ابن حجر) ٦٨- المَتين (لم يذكره ابن الحصين ، ابن منده و الأصبهاني)

٦٩- العالِم (لم يذكره الوليد ، ابن الحصين و ابن حزم)
٧٠- الجميل (لم يذكره الوليد ، ابن الوزير و ابن حجر)
٧١- الشاكر (لم يذكره الوليد ، الصنعاني و ابن العربي)
٧٢- الحسيب (لم يذكره الصنعاني ، ابن الحصين و ابن العربي)
٧٣- البَر (لم يذكره الصنعاني ، ابن منده و ابن العربي)
٧٤- الخلاق (لم يذكره الوليد ، الصنعاني ، الأصبهاني وابن العربي)

الخلاصة: {هذه أربع و سبعون اسماً يمكننا القول بأنها متفق عليها}

٣- أسماء أخرى ثبتت بخلاف يسير و هي :

٧٥- (المقيت) لقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿٨٥﴾ ﴾ النساء : ٨٥
ذكره (الوليد ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن باز، العثيمين ، الأشقر ، الغصن و النجدي)
لم يذكره (الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده و ابن حزم)

٧٦- (المحيط) لقوله تعالى :﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾ النساء :١٢٦
ذكره (ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن القيم (النونية برقم:٣٢٣٥)، ابن باز و العثيمين)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده و ابن حزم)

٧٧- (الحكم) لقوله تعالى: ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا ...﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام : ١١٤ ولحديث : " إن الله هو الحكم .... " (صحيح النسائي :٥٤٠٢)
ذكره (الوليد ، ابن منده ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن القيم(بدائع الفوائد ٣٤٠/٢) ، السعدي ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر ، الغصن والنجدي)
لم يذكره (الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني و ابن حزم)

٧٨- (الأكرم) لقوله تعالى :﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ﴾ العلق : ٣
ذكره (ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن باز و العثيمين)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، الأصبهاني و ابن العربي)

٧٩- (الأعلى) لقوله تعالى ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ﴾ الأعلى : ١
ذكره (ابن منده ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر ، الغصن و النجدي)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن العربي و البيهقي)

٨٠- (الحفيظ) لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٥٧﴾ ﴾ هود : ٥٧
ذكره (الوليد، ابن منده، ابن الوزير، ابن حجر، البيهقي ، ابن القيم(النونية برقم ٣٢٨٥) ابن باز و العثيمين ، الأشقر، الغصن و النجدي)
لم يذكره (الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن حزم و ابن العربي)

٨١- (النصير) لقوله تعالى : ﴿ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنفال : ٤٠
ذكره (ابن الحصين ، ابن العربي ، ابن الوزير[مقيداً (نعم النصير)]، ابن حجر ، البيهقي ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر ، الغصن و النجدي)

٨٢- (إله) لقوله تعالى : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ البقرة : ١٦٣

ذكره (ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن القيم(تهذيب المدارج:ص١٠٠٠) ، ابن حجر ، ابن باز ، العثيمين و الغصن)

لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن العربي و البيهقي)

٨٣- (المولى) لقوله تعالى : ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ الأنفال : ٤٠

ذكره (ابن الحصين ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر ، الغصن و النجدي)

لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن العربي و ابن الوزير)

و يمكننا القول بأن هذه الثلاثة و الثمانين اسماً لا إشكال في ثبوتها

١- هل من أسمائه (المُسَعِّر) :
إن قيل : نعم (فهل بلغ من الحسن غايته) ؟ وإن قيل: لا فهل (٢/ القابض،٣/ الباسط ،٤/ الرازق) من الأسماء وقد سيقت مع المسعر مساقاً واحداً والرواية صحيحة في صحيح أبي داود (٣٤٥١) وصحيح ابن ماجه (٢٢٠٠) وصحيح الترمذي (١٣١٤) ، (قال الناس : يا رسول الله : غلا السعر فسعِّر لنا ، فقال رسول الله I: " إن الله هو المسَعِّر القابض الباسط الرازق ")
(انفرد بذكره ابن حزم و القرطبي و ابن باز على ما ذكره ابن وهف القحطاني)
(و لم يذكره أحد من السلف فيما بين يدي غير من ذكرت)

٢- (الرازق) : لحديث : " إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق ".
ذكره (ابن منده ، الأصبهاني ، ابن الوزير ، البيهقي ، ابن تيمية (الفتاوي ج١٢٠/٦) ابن القيم (تهذيب المدارج ص٣٥٥) ، ابن باز ، الأشقر(احتياطاً) ، الغصن و النجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ،ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن حجر و العثيمين)

٣- هل من أسمائه : (الهادي) قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان (٣١)
ذكره (رواية الوليد ، عبد الملك الصنعاني ، عبد العزيز بن الحصين ، ابن منده ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن باز ، السعدي ، الأشقر ، الغصن و النجدي)
لم يذكره (الأصبهاني ، ابن حزم و العثيمين)

٤- هل من أسمائه (النور) مع وروده مقيداً في قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور : ٣٥
ذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حجر ، البيهقي ، ابن القيم(النونية برقم :٣٣٥٠) ، السعدي ، ابن باز ، الأشقر و النجدي) ، و ذكره ابن العربي و ابن الوزير مضافاً { نور السماوات و الأرض }
لم يذكره (ابن حزم و العثيمين)

٥- هل من أسمائه (الجامع) أو { جامع الناس ليوم لا ريب فيه } لقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ آل عمران (٩) ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء (١٤٠)
ذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن القيم (بدائع الفوائد٣٤٠/٢)، ابن الوزير، ابن حجر، البيهقي ، السعدي ، الأشقر) ، (ابن باز) ذكره مقيداً {جامع الناس ليوم لا ريب فيه}
لم يذكره (رواية ابن الحصين ، ابن حزم و العثيمين)

٦- هل من أسمائه (الكافي) لقوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴿٣٦﴾ ﴾ الزمر (٣٦) ، و في قراءة سبعية {بكاف عباده} و هي قراءة حمزة والكسائي بل و أبي جعفر و خلف .
و هل اسم الفاعل يكون اسماً ؟ و هل بلغ من الحسن غايته ؟
ذكره (رواية الصنعاني ، ابن الحصين، ابن منده، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير، ابن حجر، البيهقي ، السعدي ، ابن باز و الأشقر)
لم يذكره (رواية الوليد ، ابن حزم و العثيمين)

٧- هل من أسمائه (البديع) لقوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ البقرة (١١٧) ، الأنعام(١٠١) ، وفي الحديث الرجل الذي صلى وهو يدعو ويقول في دعائه : " اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام ، فقال النبي I : (أتدرون بم دعا الله ؟ دعا الله باسمه الأعظم " (صحيح الترمذي: ٣٥٤٤ وصحيح أبي داود: ١٤٩٥) ذكره (رواية الوليد ، ابن الحصين ، ابن منده ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، السعدي ، وابن باز والأشقر كلاهما مقيدًا " بديع السموات والأرض " وذكره النجدي).

لم يذكره (رواية الصنعاني ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن العربي والعثيمين) .

٨- هل من أسمائه (المنـــــان) للحديث المتقدم في (البديع) ؟

ذكره (رواية ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، البيهقي ، ابن تيمية:(٢٨٣/٢٢)، ابن القيم تهذيب المدارج (٥١/١)، ابن باز والعثيمين والأشقر والغصن والنجدي)

لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن الوزير وابن حجر)

٩- هل من أسمائه (ذي الجلال والإكرام) لقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ الرحمن : ٧٨ وفي الحديث المتقدم ، وكذا حديث آخر أن الرسول I قال : " ألِظُّوا بياذا الجلال والإكرام " الترمذي: (٣٥٢٤ – ٣٥٢٥) ، وفي مسلم : (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام) وأثبت ابن القيم اسم (الجليل) في نونيته بقوله :

وهو الجليل فكل أوصاف الجلا ل لـــــه محقـــقـــة بلا بطـــــلان

- [فأيهما أصح وأولى : الجليل أم ذو الجلال والإكرام ؟؟]

(الجليل) ذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم (النونية : ٣٢٢٣) والسعدي والأشقر)

ولم يذكره (الأصبهاني ، ابن حزم ، وابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين) .

(ذو الجلال والإكرام) ذكره (رواية الوليد ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن الوزير ، البيهقي ، السعدي وابن باز والنجدي وقال العثيمين : ومن الأسماء ما ورد مضافًا كـــ (ذي الجلال والإكرام)

ولم يذكره (الصنعاني ، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن حجر والعثيمين) .

١٠- هل من أسمائه (المستعان) لقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ يوسف(١٨) ، ﴿ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ الأنبياء (١١٢)

ذكره (ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، ابن باز والأشقر) .

ولم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم ، البيهقي والعثيمين)

١١ – هل من أسمائه (الحافظ) لقوله تعالى : ﴿.. فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ يوسف : ٦٤ ، ﴿ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴾ الأنبياء : ٨٢

ذكره (رواية الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، ابن القيم تهذيب المدارج : صـــ٥٤٦ ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي والعثيمين ، والأشقر ، والغصن ، والنجدي)

١٢ – هل من أسمائه (الـــوارث) لقوله تعالى : ﴿ ..وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ الحجر : ٢٣ ، ﴿ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ القصص : ٥٨ ، ﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ الأنبياء : ٨٩

ذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، العثيمين ، والأشقر والغصن والنجدي)

لم يذكره (رواية ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم وابن باز)

١٣ – هل من أسمائه (المعطي) ، لقوله I: (والله المعـــطي ..) البخاري (٣١١٦)
ذكره (رواية الصنعاني ، ابن منده ، ابن حزم ، ابن القيم تهذيب المدارج صـــ٥٣ ، البيهقي ، السعدي ، ابن باز والعثيمين والأشقر)
ولم يذكره (رواية الوليد ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن الوزير وابن حجر) .

١٤ / ١٥ – هل من أسمائه (المقدم) ، (المؤخر) لقوله I: (.. أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت) البخاري(١١٢٠)
ذكرهما (رواية الوليد ، ابن حزم ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم بدائع الفوائد ٢/ ٣٣٩ ، ابن باز والعثيمين)
لم يذكرهما (رواية الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن الوزير ، ابن حجر)

١٦ – هل من أسمائه (السبـــوح) لقوله I: (سبوح قدوس ..) مسلم (٤٨٧)
ذكره (ابن منده ، ابن حزم ، البيهقي ، ابن تيمية : (٢٢ /٢٨٤) ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر، الغصن والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير وابن حجر)

١٧ – هل من أسمائه (الرفيق) ، لقوله I : (إن الله رفيق يحب الرفق) مسلم (٥٩٣)
ذكره (ابن منده ، ابن حزم ، ابن القيم في النونية برقم : (٣٢٨٩) ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر(احتياطا) الغصن والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر والبيهقي)

١٨ – هل من أسمائه (الشافي) ، لقوله I : (اشف أنت الشافي ..) البخاري (٥٧٤٢) ، مسلم (٢١٩١)
ذكره (ابن منده ، ابن حزم ، ابن تيمية: (٢٢/٢٨٤٩) ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر ، الغصن والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن الوزير وابن حجر)

١٩ – هل من أسمائه (الســـيـــد) لقوله I : (السيد الله تبارك وتعالي) صحيح أبي داود (٤٨٠٦)
ذكره (ابن منده ، ابن حزم ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم في النونية برقم :(٣٣٠٨)، ابن باز، العثيمين والأشقر(احتياطا)والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن الوزير وابن حجر)

٢٠– هل من أسمائه (الطيب) ، لقوله I : (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا) مسلم (١٠١٥)
ذكره (ابن منده ، ابن العربي ، ابن تيمية : (٢٢ /٢٨٣) ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر – احتياطًا – الغصن والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر والبيهقي)

٢١ – هل من أسمائه (الوتـــــر) ، لقوله I : (إن الله وتر يحب الوتر) البخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٦٧٧)
ذكره (رواية الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، ابن حزم ، البيهقي ، ابن تيمية : (٢٢/٢٨٣)، ابن القيم تهذيب المدارج : صـــ٣٥٦ ،
و ابن باز و العثيمين و الأشقر(احتياط) والغصن والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير وابن حجر)

٢٢ – هل من أسمائه (الحييّ) ، لقوله I : " إن الله حيي كريم ... " صحيح الترمذي (٣٥٥٦) ، صحيح أبي داود (١٤٨٨) ولقوله I : " إن الله عز وجل حليم حيي سِتِّـير يحب الحياء والسِّتر " . النسائي (٤٠٤)، وفي لفظ : " إن الله سِتِّـير" صحيح النسائي (٤٠٥)

وقال ابن القيم في نونيته :

وهو الحيي فليس يفضح عبده عن التجاهل منه بالعصيان

ذكره (البيهقي ، ابن القيم في تهذيب المدارج صـــ٣٥٦ ، ابن باز ، العثيمين ، الأشقر (احتياطًا) ، الغصن و النجدي)

لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن العربي وابن الوزير وابن حجر)

٢٣ – هل من أسمائه (السِّـــتِّـــير) للحديث المتقدم (إن الله حليم حيي ستير) ، (إن الله ستير)

وقال ابن القيم في نونيته :

لكنه يلقي ستره فهو الستير وصاحب الغفران

ذكره (القرطبي ، ابن القيم في النونية برقم : ٣٢٧٧ ، ابن باز ، الأشقر (احتياط) الغصن والنجدي)

ولم يذكره (الباقون) – ولماذا لا يكون مع الأسماء وقد ورد مع الحليم والحيي في سياق واحد ؟

٢٤ – هل من أسمائه (الدَّيَّان) لحديث : (يحشر الله تعالى العباد أو الناس ... فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، أنا الملك أنا الدَّيَّان ...) السنة لابن أبي عاصم وحسنه الألباني برقم (٥١٤)

ذكره (ابن منده ، الأصبهاني ، البيهقي ، الأشقر ، الغصن والنجدي)

لم يذكره (الباقون)

٢٥ – هل من أسمائه (الجواد) لقوله (I إن الله جواد يحب الجود) صححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٥٩)

ذكره (ابن منده ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم تهذيب المدارج صـــ٢١٢ ، السعدي ، العثيمين ، الأشقر(احتياطا) والغصن)

لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر وابن باز)

٢٦ – هل من أسمائه (الحَنَّـــان) ، لحديث الرجل الذي قال : (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان ..فقال النبي I : " دعا الله باسمه الأعظم . . . " قال الشيخ الألباني في المشكاة (صحيح)

ذكره (رواية ابن الحصين ، الأصبهاني ، البيهقي و النجدي)

لم يذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين)

- هناك عدة أسماء وردت فى أحاديث مقبولة مثل [الجميل ، الرفيق، الوتر، الحيى، الستير، المسعر]وكلها وردت بلفظ " إن الله .. " فلماذا يقبل البعض كأسماء ويرد البعض ؟ وهل هناك قاعدة تضبط ذلك ؟
- وهل يصح التعبيد بها كأن نقول (عبد الجليل ، عبد الرفيق، عبد الوتر ...) ؟
- وهل يصح أن ندعو الله بها كأن نقول : (يا مسعر ، ياجميل ، ياوتر...) ؟

٢٧– هل من أسمائه (المحسن) ، لحديث : (إن الله محسن يحب الإحسان) صحيح الجامع (١٨٢٤)،

وحديث : (إذا حكمتم فاعدلوا و إذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب المحسنين) السلسة الصحيحة (٤٦٩)

وذكره : (ابن القيم فى تهذيب المدارج صـــ ٣٥٤، وذكره (العثيمين) وقال : ذكره شيخ الاسلام ، وذكره الأشقر والغصن و النجدي).

لم يذكره أحد من الذين أحصوا الأسماء فيما بين يدي، والله أعلم .

٢٨- هل من أسمائه (الصادق) لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام (١٤٦) ، الحجر (٦٤)
ذكره : (رواية الصنعاني، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن الوزير ، البيهقي و الأشقر)
لم يذكره : (رواية الوليد ، ابن حزم ، ابن حجر والعثيمين)

٢٩- هل من أسمائه (المالك) لقوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ الفاتحة : (٤)
ذكره : (ابن الحصين ، ابن منده ، ابن العربي، ابن الوزير وابن حجر والنجدي)
لم يذكره : (رواية الوليد ، الصنعاني ، الأصبهاني ، ابن حزم ، البيهقي والعثيمين)

٣٠ – هل من أسمائه : (مالك الملك) لقوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ ... ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران : (٢٦)
ذكره (رواية الوليد ، ابن الوزير ، ابن القيم بدائع الفوائد ٣٤٠/٢، البيهقي وابن باز)
وأثبت ابن تيمية (مالك الملك) جـ٢٢/٢٨٤ وكذا ابن باز والأشقر .
لم يذكره (رواية الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن حجر والعثيمين)
س : و هل نثبت (المالك ، مالك الملك) على أنهما اسمين منفصلين أم أحدهما يحل محل الآخر ؟

٣١- هل من أسمائه (الفاطر) لقوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ...﴿١﴾ ﴾ فاطر : (١)
ذكره (رواية الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ،ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي والنجدي)
لم يذكره (رواية الوليد ، ابن حزم ، ابن العربي والعثيمين)

٣٢- هل من أسمائه (المحيي)،لقوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم:(٥٠)
ذكره (الوليد ،الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، ابن العربي ، ابن القيم بدائع الفوائد ٢٤٨/١، ابن حجر والبيهقي والأشقر)
لم يذكره (الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن الوزير والعثيمين)

٣٣- هل من أسمائه (المميت) ،لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ ﴿١١٦﴾ ﴾ التوبة (١١٦)
ذكره (رواية الوليد ،الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن العربي ، البيهقى ، ابن القيم بدائع الفوائد ٢٤٨/١ والأشقر _تحت المحيي _)
لم يذكره (ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم ،ابن الوزير، ابن حجر والعثيمين)

٣٤- هل من أسمائه (الرافع) ، لقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا.. ﴿٢﴾ ﴾ الرعد : (٢) ، ﴿... يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ.. ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة : (١١)
ذكره (رواية الوليد، الصنعاني، ابن منده ، الأصبهاني ،ابن العربي ، ابن الوزير ،البيهقي ، وابن القيم تهذيب المدارج صـ٥٤٦ والأشقر)
لم يذكره (ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن حجر والعثيمين)

٣٥- هل من أسمائه (الخافض) ، لم يرد فى القرآن لا مفرداً ولا مضافاً ولا فعلاً يمكن الاشتقاق منه
ذكره (رواية الوليد ، الصنعاني ، الأصبهاني ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم بدائع الفوائد٣٤٠/٢ والأشقر)
لم يذكره (ابن الحصين ، ابن منده ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين)

٣٦- هل من أسمائه (الغافر) ، لقوله تعالى : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ... ۝ ﴾ غافر : (٣)
ذكره (ابن منده ، الأصبهاني ، ابن الوزير ، ابن حجر ، البيهقي ، الأشقر والنجدي)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن العربي و العثيمين)

٣٧- هل من أسمائه (المعز) ، لقوله تعالى: ﴿ ... ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ ﴾ النساء : (١٣٩)
ذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم تهذيب المدارج صـــ ٥٤٦ و الأشقر)
لم يذكره (ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين)

٣٨- هل من أسمائه (المذل) ، لقوله تعالى: ﴿... وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ... ۝ ﴾ آل عمران: (٢٦)
ذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، ابن العربي ، البيهقي ، ابن القيم تهذيب المدارج صـــ٥٤٦ والأشقر)
لم يذكره (ابن الحصين ، الأصبهاني ، ابن حزم ، ابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين)

٣٩- هل من أسمائه (العلام) ، لقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝ ﴾ سبأ : (٤٨)
ذكره (ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن العربي ،البيهقي ، الأشقر والنجدي)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن حزم ، ابن الوزير ،ابن حجر والعثيمين)

٤٠- هل من أسمائه الماجد ؟ للحديث القدسي وفيه " ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أريد " (الترمذي: ٢٤٥٩) وقال الألباني ضعيف بهذا السياق
ذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن منده ، الأصبهاني ، والأشقر)
لم يذكره (ابن الحصين ، ابن حزم ، ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر، اليهقي والعثيمين)

٤١- هل من أسمائه (الحفي) لقوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ۝ ﴾ مريم : (٤٧)
ذكره (ابن العربي ، ابن الوزير ، ابن حجر والعثيمين [وتردد فيه لوروده مقيداً])
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن حزم والبيهقي)

٤٢- هل من أسمائه (الأعز) لأثر ابن عمر وابن مسعود في دعائه بين الصفا و المروة (رب اغفر وارحم و أنت الأعز الأكرم)
ذكره (ابن حزم ، ابن الوزير والأشقر)
لم يذكره (الوليد ، الصنعاني ، ابن الحصين ، ابن منده ، الأصبهاني ، ابن العربي ، ابن حجر ، البيهقي والعثيمين).

(وأخيراً)

و لما نظرت في مناهج المؤلفين في أسماء الله الحسنى فوجدت أن معظمهم زلت به القدم في باب الصفات ، ووقع في بعض التأويلات و يراجع في ذلك رسالة (أسماء الله الحسنى/ للغصن) حيث قال (بتصرف) :

١- الزجاج في كتابه : (تفسير أسماء الله الحسنى) صـــ ٤٨، ٦٠ في نفيه للعلو وكذا في غيرها من كتبه.

٢- الخطابي في كتابه (شأن الدعاء) صـــ٦٦ في الكلام على العلو مثلاً وفي مواضيع كثيرة من كتابه : (أعلام الحديث) وقد بين غير واحد من العلماء أشعرية الخطابي (انظر كتاب التوحيد من صحيح البخارى للغنيمان ١/ ٣٢٤) و (موقف شيخ الإسلام من الأشاعرة للمحمود ص ١١٠٠) .

٣- البيهقي في كتابه : (الأسماء والصفات) ومن ذلك ٣٠٦/١ حيث أول الرحمة بالإرادة وغيرها ٧٠/٢ ، ٧١ وقال المحمود : اعتمد في أقواله على أئمة الأشاعرة كالحليمي والخطابي وابن فورك وغيرهم ،(انظر موقف ابن تيمية من الأشاعره ٦١١-٦٢٠).

٤- القشيري فى كتابه : (شرح أسماء الله الحسنى) صـــ٢٣٩ حيث أوّل المحبة بإرادة الإحسان ، قال عنه السيوطي: (الزاهد الصوفي متكلم أشعري) (طبقات المفسرين ٧٣)

٥- الغزالي في كتابه (المقصد الأسنى) فقد أكثر من ذكر مصطلحات الصوفية وعباراتهم وذكر بعض الأقوال المخالفة للشرع مثل أن هناك أسراراً لا ينبغي أن تودع في الكتب ، وانظر (صـــ٤٥ ،٥٨ ،٦٦ ، ٨٥ ،٩٦ ومابعدها) وقال عنه ابن رشد: (لم يلزم الغزالي مذهباً من المذاهب في كتبه ، بل هو مع الأشعرية أشعري ، ومع الصوفية صوفي ، مع الفلاسفة فيلسوف ...) (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال صـــ٥٢)

٦- الرازي في كتابه : (لوامع البينات) وتظهر صوفيته في ص ١٠٩ ،١٠٧ – ١١٣ في شرحه لاسم (هو) وقال : (هذا اسم له هيبة عظيمة عند أرباب المكاشفات ...) وبين شيخ الإسلام أن من زعم أن (هو) من أسماء الله فهو ضال وغالط (العبودية ص ١٥٦-١٦٩) وأما أشعريته فانظر (أساس التقديس ص ١٣٦، ١٤٦، ١٧٣، ١٨٨ وغيرها ...) وقد ناقشه فيها شيخ الإسلام في نقض التأسيس ، درء تعارض العقل و النقل .

٧- القرطبي في كتابه : (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى) (٣/ل ٥٩ وما بعده) قال (قال علماؤنا : كلام الله الذي اتصف به ، هو المعنى القائم ، وهو صفة ذاتية من صفاته ، لا يتجزأ في ذاته ، ولا ينفصل منه إلى غيره ...) وتظهر أشعريته في تأويل كثير من الصفات (٣/ ل ١٢، ١٩ ،٢١، ٢٧ ومابعدها)

٨- الشرباصي في كتابه : موسوعة (له الأسماء الحسنى) و ذكر تأويلات كثيرة مثل : المحبة بالإرادة ، والرحمة بإيصال الخير والغضب بإرادة العقوبة وغيرها (٢٥/١ ،٣٦، ١٥٦/٢ ،١٦١ ،١٦٢ ...)

وكذلك غيرهم ممن شرحوا الأسماء ضمن كتبهم ووقعوا في التأويل المذموم مثل (الحليمي ، ابن حجر ، النووي ...) ، ولا شك في فضل كل من ذكرت من هؤلاء العلماء الأفاضل رحمهم الله رحمة واسعة ، وتجاوز عن سيئاتهم وزلاتهم .

وليعلم أني ما كتبت شيئاً إلا أخذاً عنهم فلهم الفضل بعد الله في ذلك بل كل من كتب في هذا الموضوع عيال عليهم فجزاهم الله عنا خير الجزاء ، وكل يؤخذ منه ويرد وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

وأخيراً فإني حاولت أن آخذ من كلامهم ما يوافق عقيدة أهل السنة والجماعة بعيداً عن التعطيل أو التأويل فإن أصبت فالحمد لله أولاً وأخيراً ، وإن أخطأت فإني أستغفر الله وأتوب إليه .

أسماء الله الحسنى
حسب الترتيب الألفبائى